من يزيد وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله ان قتل
عبيد الله بن زياد هو واصحابه يوم عاشورا سنة سبع وستين جهز
اليه المختار بن عبيد جيشا فقتله ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث
براسه الى المختار وبعثه به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى
علي بن الحسين وروى الترمذي انه لما جيء براسه ونصب في المسجد مع رؤس
اصحابه جاءت حية فتخللت الرؤس حتى دخلت في منخره فمكثت هنيهة
ثم خرجت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا وكان نصبها في محل نصب راس الحسين
وقد ورد من طرق عديدة ان جبريل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان
الحسين يقتل واراه الارض التي يقتل بها فاخرج من يده تربة حمرا وقيل
بارض الطف وقيل بشاطئ الفرات ولا تعارض لتقاربهما ويروى ان قاتل
الحسين لما قتله واتى به الى ابن زياد

اوقر ركابي فضة وذهبا || اني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا || وخيرهم اذ يذكرون نسبا

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم قتلته والله لا نلت مني خيرا ولا
لحقنك به ثم ضرب عنقه وفي رواية اوحى الله الى محمد عليه السلام
اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا
وسبعين الفا وفي رواية قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب
اهل الدنيا وروى اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد
وقد قال الامام احمد بكفره وناهيك به ورعا وعلما ووافقه على ذلك
جماعة كابن الجوزي وغيره واما فسقه فاجمعوا عليه وقد اجاز قوم من
العلماء لعنه بخصوص اسمه قال ابن الجوزي صنف القاضي ابو يعلى كتابا
بين فيه من يستحق اللعنة وذكر منهم يزيد وذهب اخرون الى عدم
الجواز قلت والحق مع الاولين واما لعنه لا بالتسمية فمتفق عليه كما يجوز
لعن شارب الخمر واكل الربا ونحوهما اجمالا وورد عن ابن عمر ان رجلا ساله
عن دم البعوض طاهر او لا وقيل ساله عن المحرم بالحج يقتل الذباب
ماذا يلزمه

فى على الخلاف فى جواز اللعن ليزيد بن معاوية

ماذا يلزمه اذا قتله قال له ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا
يسالني عن دم البعوض مع حقارته وقد فرطوا وقتلوا ابن نبيهم مع جلالته
وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسنان ريحانتاي
من الدنيا وقال ابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم قلت يا رسول الله ما هذا
قال دم الحسين وصحبه ارفعه الى الله فجاء الخبر بعد ايام انه قتل ذلك
اليوم وتلك الساعة وسمعت الجن تنوح عليه وكسفت الشمس وقت
كسفه ابدت الكواكب نصف النهار واحمرت افاق السما ستة اشهر يرى
فيها كالدم وقد قيل ان الحمرة التي في الشفق من اثار ذلك وانها لم
تكن قبل ومكثت الشمس سبعة ايام ترى على الحيطان كالملاحف المعصفرة
وقيل انه لم يقلب حجر ببيت المقدس يومئذ الا وجد تحته دم عبيط
ونحروا ناقة في عسكرهم فصاروا يرون في لحمها مثل النيران وطبخوها
فصارت كالعلقم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب
في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل او سواد الوجه او تغير الخلقة او زوال
الملك في مدة يسيرة وقيل ان شيخا حضر قتله فعمي فسئل عن سببه
فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده
سيف وبيده نطع وعليه عشرة ممن قتل الحسين مذبوحين ثم لعنني
وسبني ثم كحلني بمرود من دم الحسين فاصبحت اعمى وفي رواية ان
شيخا علق راس الحسين في لبب فرسه فرئي بعد ايام ووجهه اشد سوادا
من القار ومات على اقبح حالة ويقال ان رجلا انكر ذلك وقال بفنده
فوثبت النار في جسده فاحرقته وروى عن الاعمش انه حين حمل
راسه سمع رجل يقرا سورة الكهف الى قوله ام حسبت الاية فنطق
الراس فقال اعجب من ذلك ثم ان ابن معاوية امر برد اهله الى المدينة
واختلفوا في راس الحسين بعد مسيره الى الشام الى اين صار وفي اي موضع
استقر فذهبت طائفة الى ان يزيد امر ان يطاف براسه في البلاد

فى على الاختلاف فى موضع راس الحسين رضى الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)